النوافذ وحطمتها. وروى الركاب انهم شاهدوا ثلاثة مسلحين يبدو انهم من العرب وهم يهربون في خندق نحو قرية بيت حنينا. وقد طوقت وحدات من حرس الحدود والجيش الاسرائيلي المنطقة وبدأت حملة تفتيش (**النهار**، ١٥/٣/١٩٨١). وفي دمشق وزعت وكالة الأنباء الفلسطينية «وفا» بيانا جاء فيه: «ان الفدائيين الفلسطينيين هاجموا باصا للركاب قرب مدينة القدس، مساء ١٤/٣/١٩٨١، وتمكنوا من ايقاع خسائر كبيرة في الأرواح». واضاف البيان: «ان الفدائيين هاجموا أحد الباصات الصهيونية التابعة لشركة ايغد المكلفة بنقل جنود العدو، أثناء مروره قرب منطقة النبي صموئيل شمال غرب مدينة القدس المحتلة. وقد استخدم ثوارنا، في هجومهم، القنابل اليدوية والأسلحة الرشاشة واستطاعوا أن يوقعوا خسائر كبيرة في الأرواح وأن يدمروا جزءاً كبيراً من الباص». واشار الى «أن الفدائيين تصدوا لقوات اسرائيلية حاولت اللحاق بهم واوقعوا بينها المزيد من الخسائر» (**المصدر نفسه**).

وفي القدس، اعتقلت قوات الأمن الاسرائيلية، يوم ١٦/١٣/١٩٨١، ثمانية أشخاص آخرين في قرية بيت حنينا القريبة للاشتباه بأن لهم علاقة بالهجوم على الباص. وبذلك بلغ عدد المعتقلين العرب في هذا الحادث ثلاثة عشر شخصاً (**المصدر نفسه**، ١٧/٣/١٩٨١).

وفي قرية أنزا الواقعة قرب جنين، قتل يوم ١٦/٣/١٩٨١ فتى في الثالثة عشرة من عمره عندما انفجرت بين يديه قنبلة قديمة عثر عليها مطمورة وجرح رفيق له (**المصدر نفسه**).

وفي الأرض المحتلة، اتهمت المحكمة العسكرية في رام الله، في ٢٢/٣/١٩٨١، أربعة فلسطينيين من الضفة الغربية بقتل ستة يهود وجرح ستة عشر آخرين في مكمن نصبوه في مدينة الخليل في أيار (مايو) ١٩٨٠، والانتماء الى منظمة ارهابية. ويواجه المتهمون، في حال ادانتهم، عقوبة الاعدام. وكانت السلطات الاسرائيلية قد قبضت على المتهمين بعد أسابيع من تنفيذ العملية التي استهدفت مستوطنين يهوداً. وذكر ناطق عسكري أن الأربعة هم عدنان حمود جابر ٣٣ عاما، وياسر محمد الزيداد ٣١ عاما، ومحمد صلاح شوباكي ٣٦ عاما، وتيسير موسى طه ٢٧ عاما (**المصدر نفسه**، ٢٣/٣/١٩٨١).

وفي قطاع غزة المحتل، أعلن الجيش الاسرائيلي أن جنوداً اسرائيليين خاضوا معركة في مخيم الشاطىء قبل أن يتمكنوا من قتل مسؤول فدائي. وقال متحدث باسم الجيش الاسرائيلي أن رفيق سليمى، قائد مجموعة فدائية وأحد سكان مخيم الشاطىء في القطاع المحتل، لقي مصرعه على أيدي جنود الاحتلال الاسرائيلي، خلال اشتباك وقع داخل المخيم. ووصفت الاذاعة الاسرائيلية الفدائي بأنه من زعماء رجال المقاومة في قطاع غزة، وانه قاد عمليات عدة في شمالي القطاع وبخاصة عمليات ضد مركبات عسكرية اسرائيلية (**السفير**، ٢٨/٣/١٩٨١). وكانت الاذاعة الاسرائيلية، في نشرتها العبرية، قد ذكرت أن قوات الأمن الاسرائيلية نجحت مؤخراً في قطاع غزة في كشف الفدائي الذي قاد الخلية الفدائية التي نفذت عدداً كبيراً من الاغتيالات والعمليات في القطاع، هذه العمليات التي كان أبرزها اغتيال نائب رئيس المجلس المحلي في جباليا محمد أبو وردة، وقالت الاذاعة أن الفدائي قاوم بالسلاح فقتل، وأنه برتبة ضابط في حركة فتح وقد تلقى تدريباته في احدى دول الكتلة الشرقية، وتسلل الى قطاع غزة في بداية العام ١٩٨٠، ومنذ ذلك الحين، قاد واشترك في عدد من العمليات الفدائية التي كان من بينها القاء قنابل على سيارات الجيش الاسرائيلي (ر.إ.إ. العدد ٢٣٠٣، ٢٧، ٢٨/٣/١٩٨١). وبتاريخ ٢٩/٣/١٩٨١، انفجرت عبوة ناسفة في أحد الباصات التابعة لشركة ايغد، لدى وصوله الى المحطة المركزية في تل – أبيب قادما من ناتانيا، وأدى ذلك الى اصابة ثلاث نساء وسائق الباص بجراح طفيفة، وعلى الأثر، اعتقلت الشرطة عشرة مشبوهين للتحقيق معهم وجميعهم من أبناء الأقليات. وكان الانفجار قد وقع بينما كان الباص يقف وسط الطريق وبدأ ركابه بمغادرته، وتبين أن القنبلة كانت موضوعة في مقصورة الحقائب (ر.إ.إ.، العدد ٢٣٠٤، ٢٩ و٣٠/٣/١٩٨١).

**المقدم الطيار حسين عويضة**